

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

م.م. صبا عبد المنعم المحفوظ

المديرية العامة للمناهج

الملخص:

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة الحقبة التكوينية المهمة في حياة الإنسان لأنها الحقبة التي تنمّي فيها الأسس الأولى للشخصية التي تظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل.

تشكل رياض الأطفال الأساس والخطوة الأولى التي تمهد للطفل وتعدّه للتعليم الابتدائي لما توفره له من مناخ تربوي يساعد على التأقلم بسهولة للحياة المدرسية.

تعدّ الأنشطة أحد عناصر المنهج التي تحقق الكثير من الأهداف التربوية والتعليمية، ولها دور في العملية التعليمية، لأنها تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية، ومن ثم تمثل عنصراً مهماً من عناصر المنهج الذي ينفذه ويتابعه المعلم .

استهدف البحث الحالي معرفة مستوى المواطنة لدى أطفال الرياض ، وقد أعدت الباحثة مقياساً لقياس المواطنة لدى أطفال الرياض تكون من (30)فقرة، تكونت عينة البحث من (100) طفل وطفلة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة.

وبعد تطبيق الأداة على خمس رياض تابعة للمديرية العامة للتربية في بغداد / الرصافة الأولى استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد أظهرت النتائج وجود روح المواطنة لدى أطفال الرياض ويعود ذلك إلى دور رياض الأطفال وما تقدمه من أنشطة وخبرات تنمي فيهم المواطنة وحب الوطن والاعتزاز به .

وراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

مشكلة البحث:

تعدّ الأنشطة أحد عناصر المنهج المهمة التي تحقق الكثير من الاهداف التربوية والتعليمية، ولها دور مهم في العملية التعليمية، لأنها تسهم بدرجة كبيرة في تحقيق الأهداف التربوية ومن ثم تمثل عنصراً مهماً من عناصر المنهج الذي ينفذه ويتابعه المعلم . (الوكيل ومحمود، 2001:106) . فالأنشطة تحقق نمو الطفل العقلي والاجتماعي، وتسهم فيه، وهذا ما أكدته ماير (Mayer, 1979) ، وأكدته دراسة (المحفوظ والزهيرى، 2013)، بشأن تأثير الأنشطة التعليمية في نمو ذكاء طفل الروضة. وقد كانت نتيجة البحوث والدراسات النفسية والتربوية تأكيد تطوير أهداف رياض الأطفال، وتنويع برامجها التعليمية والأنشطة اليومية، واتجهت إلى جعل أهدافها تؤثر في سلوك الطفل ضمن برامج مدروسة ومتطورة والتي اخضعت للدراسات العلمية من جامعات وكليات متخصصة في سيكولوجية تربية الطفل وتعليمية في الروضة من النمو الادراكي والانفعالي والاجتماعي والدافعية(مردان، 1990:123).

إن النشاطات السهلة كتشكيل الطين، وقص الورق وغيرها من الأنشطة الأخرى جميعها تساعد على نمو المفاهيم وتعزيز الابداع لدى الأطفال الصغار. (ماساروايب وكان، 2001:123)، يعدّ مفهوم المواطنة من المفاهيم المكتسبة التي يتعلمها الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية بدءاً من الأسرة ثم المؤسسة التربوية، ووسائل الإعلام، وقد تعامل كثير من المتخصصين في موضوع المواطنة سابقاً، وكأنه حكراً على البالغين متجاهلين الأطفال تماماً، وبدأت مؤخراً معالجة ما تبدو وكأنها وسيلة لمعرفة فهم الأطفال للمواطنة، إلا أنها مازالت في أكثر الأحيان إما أن تميل إلى تجاهل الأطفال الصغار تماماً، أو تذكر ضمناً للوصول إلى فهم المواطنة مع بلوغ سن الرشد. وقد اُسْمِيت مرحلة

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

الطفولة بمرحلة (ماقبل المواطنة)، أو أنها صورت الأطفال مواطنين في المستقبل، أو مواطنين متعلمين، أو مواطنين متدربين. (Eccles & Brbar,1999:18). وفي ضوء ما سبق فإن مرحلة الطفولة تعدّ من المراحل المهمة لغرس المفاهيم والمعارف والقيم، ونموها، لاسيما المتعلقة بالمواطنة والوطن، إذ إن ترسيخها في هذه المرحلة وتنشئة الطفل عليها يجعلها عنصراً أساسياً في بناء شخصيته. فالطفل منذ مراحل نموه الأولى ينبغي أن يتعلم بأنه يعيش في مجتمع، وأنه عنصر فيه، وأن يكون صالحاً وقادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة في نموه وتقدمه ورقبه بالجد والعمل والكفاح، ولابد أن ينشأ عبر مراحل عمره على الولاء والانتماء وحُب الوطن. (Kaufman & Rizzini,2002:9)

ومن خلال اطلاع الباحثة على مفردات مناهج رياض الأطفال من حيث احتوائها على خبرات وأنشطة وأنشيد تخص المواطنة، فضلاً عن زيارتها لرياض الأطفال وإطلاعها على كيفية تنفيذ هذه الأنشطة والخبرات، أرادت معرفة دور هذه الأنشطة في نمو المواطنة عند الأطفال ' لذلك فإن مشكلة البحث الحالي تكمن في الاجابة عن السؤال الآتي: هل للأنشطة التعليمية في رياض الأطفال دور في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض.

اهمية البحث:

تعدّ مرحلة الطفولة المبكرة الحقبة التكوينية المهمة في حياة الإنسان؛ لأنها الحقبة التي فيها تتّمي الأسس الأولى للشخصية التي تظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل. (بهادر,1978:15)

تشكل رياض الأطفال الأساس والخطوة الاولى التي تمهد للطفل، وتعدّه للتعليم الابتدائي لما توفره له من مناخ تربوي يساعد في التأقلم بسهولة للحياة المدرسية المقبلة. (عدس ومصلح,1983:25)

دراسات تربوية دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

لذلك وضعت الأنشطة اليومية في الروضة لتسهم في انضاج شخصية الطفل؛ لأن النمو العقلي والانفعالي والجسدي يحتاج إلى شيء من الإيضاح والتعلم. ويؤكد هذا أيضاً النظريات المعرفية والسلوكية؛ فالسلوكية تشترط التعلم للنمو، والمعرفية تشترط النمو للتعلم، والغرض من تنوع الأنشطة داخل الروضة هو أن الأطفال يتفاوتون في اهتماماتهم ودوافعهم وإمكاناتهم واستعداداتهم للتعلم والنماء، وأن توافر المرونة في النشاط اليومي داخل الروضة والسماح بالانتقال من نشاط إلى آخر على وفق رغباته بصورة تدريجية، لأن الطفل لا يستطيع الاستمرار في نشاط واحد لمدة طويلة. (الخوالدة، 2003: 55)

إن الطفل يعدّ محور العملية التعليمية التربوية وغايتها، لذا فإنّ منهج النشاط هو نقطة البداية والوسط والنهاية فيها، فالطفل إنسان نشيط وإيجابي وفاعل في المواقف المتعلمة، وأن الأطفال الذين يشتركون في النشاط لديهم قدرات على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة (شحاتة، 1989: 161). لقد اهتمت المناهج الحديثة بالتربية على المواطنة من خلال تطوير شخصية الطفل بفاعلية لترسيخ المواطنة لديه (Kaufman & Rizzinni, 2002: 9). تعد المواطنة مرتكز الحقوق والواجبات في المجتمع، ولأي مجتمع ديمقراطي يتمتع فيه الجميع بجميع الحقوق، ويؤدون ما عليهم من واجبات بصرف النظر عن الدين والجنس أو اللغة، إلا أنه في الوقت نفسه تعدّ المواطنة بوصفها حقاً فقط أحد أهم معوقات ترسيخ مبدأ المواطنة للمطالبة بالحق الذي تتساوى فيه مع المسؤولية أداء الواجبات. (Hords, 2002: 4)

إن تقديم قيم المواطنة للطفل من أهم العوامل التي تتيح الفرصة لبناء أجيال تشعر بالمسؤولية تجاه الوطن، وتشعر بالرغبة في تطوير وتقديم كل ما هو في مصلحة هذا الوطن، فعدم وجود المواطنة الفاعلة في أي مجتمع سبب حقيقي في انتشار انتهاكات حقوق الإنسان، وانعدام حق القانون كما أنها سبب واضح

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

لانتشار اللامبالاة وانعدام المسؤولية لذلك نجد أن غرس قيم المواطنة داخل الطفل يهدف إلى خلق مواطن واع بهويته داخل الوطن. (المشرفي, 2003: 5)

لذا فإن أهمية البحث الحالي تكمن في:

1. انه يتناول مرحلة عمرية حاسمة هي مرحلة رياض الأطفال، التي تمتد من 4-5 سنوات وفيها يتمتع الطفل بقبالية عالية للتشكيل واكتساب العادات والاتجاهات والسلوكيات الصحيحة.

2. بيان دور الأنشطة التعليمية في نمو وغرس المفاهيم والمعارف في هذه المرحلة العمرية.

3. ان إعداد أداة لقياس المواطنة لدى أطفال الرياض سيوفر أداة تشخيصية لمعرفة مستوى المواطنة عند أطفال الرياض في المجتمع العراقي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة مستوى المواطنة لدى أطفال الرياض.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على أطفال الرياض في رياض الأطفال التابعة للمديرية العامة للتربية في بغداد/ الرصافة الأولى للعام الدراسي 2012-2013.

تحديد المصطلحات:

تستعرض الباحثة المصطلحات الآتية:

1. الأنشطة التعليمية 2. المواطنة 3. رياض الأطفال.

1. الأنشطة التعليمية:

عرفها كل من:

- كود (Cood, 1973): أنها نمط تعليمي يهدف إلى التعلم المهاري من خلال أنشطة التعلم التعاوني، كما تهتم بنمو العادات والمهارات من خلال تفاعل الجماعة أثناء التخطيط التعاوني كإيجاد الحقائق ونمو العادات الاجتماعية،

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

- كما تتضمن مساهمة المعلمة مع الأطفال في التخطيط للأنشطة التعليمية التي تبنى على تطبيق المبادئ الأساسية للحياة الديمقراطية. (Cood, 1973: 150)
- **اللقاني: (1982):** الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم من أجل بلوغ هدف ما. (فرج, 2009: 115)
 - **التميمي: (2009):** وسيلة ناجحة لإثراء المنهج وإضفاء الحيوية عليه، وذلك عن طريق حسن تعامل الطلاب مع البيئة وإدراكهم مكوناتها (التميمي 2009: 162).
- التعريف النظري للأنشطة التعليمية:**
- هو كل نشاط تعليمي يقدم للمتعلم ويكون مخططاً له مسبقاً ويرمي إلى تحقيق الأهداف التربوية، والغرض منه هو النمو في الجوانب المختلفة من شخصية الطفل.

2. المواطنة:

وقد عرفها كل من:

- **الموسوعة السياسية: (1990) :** صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه الانتماء إلى الوطن. (الموسوعة السياسية, 1990: 373).
- **قاموس علم الاجتماع: (1995):** مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي دولة ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول المواطن الولاء، ويتولى الطرف الثاني الحماية، وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة. (غيث, 1995: 56)
- **الحسان: (1995) :** مجموعة من الحقوق والواجبات يتمتع ويلتزم بها في الوقت نفسه كل طرف من أطراف هذه العلاقة. (الحسان, 1995: 86)

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

- رولف وبيتر: (Rolf & Peter, 2006): قدرة الفرد على ممارسة الدور الاجتماعي والسياسي، وتحليله في سياق حقوقه وواجباته بموجب قانون ذلك البلد. (Rolf & Peter, 2006: 218)
- وتعرف الباحثة المواطنة نظرياً بأنها عبارة عن منظومة متداخلة من الشعور بالانتماء للوطن والمشاركة الاجتماعية ومعرفة الحقوق وأداء الواجبات للدولة التي يحمل الفرد جنسيتها ويرتبط بمجتمعها.
- التعريف الاجرائي:**
- هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل من الاجابة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض في البحث الحالي.

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً: الأنشطة التعليمية:

للأنشطة التعليمية جذور تاريخية تمتد إلى عصر ظهور الإسلام، إذ أكدت تعاليم الرسول الكريم ﷺ أهمية الفروق الفردية لدى المتعلمين، وكذلك مراعاة ميولهم ورغباتهم، وقد وردت تفاصيل كثيرة في كتابات الماوردي والإمام الغزالي وابن سينا. كان للنشاط في فجر الإسلام ميزات تنبع من طبيعة الإسلام ومن صميم التربية الإسلامية، فقد كان الرسول الكريم ﷺ يعلم أصحابهم خلال مواقف الحياة، ويتضح مما سبق أن النشاط التربوي اتخذ شكلين:

1. نشاط تروحي يطرد الملل والسأم، ويجدد الطاقات، ويقوي العزيمة، وكان هذا النشاط عفواً يأتي في حياة المسلمين كلما دعت الحاجة إليه.
2. نشاط تعليمي يهدف إلى تعلم المسلمين وتهذيب أخلاقهم وتربيتهم من خلال الحياة والممارسة. (السيد، 2005: 18)

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

والأنشطة التعليمية أنشطة ليست منفردة، بل أنشطة تعليمية مجتمعة مع بعضها. وهي الممارسات التعليمية التي سيؤديها المتعلمون في داخل البيئة المدرسية وخارجها كجزء من عملية التعليم. ويشير هذا التعريف إلى أن النشاط له مضمون وله خطة يسير عليها، وله هدف يسعى إلى تحقيقه وهو وسيلة للنشاط التعليمي. (مرعي والحيلة، 2002: 111)

إن الأنشطة هي أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطفل، وأن كثيراً من الأهداف تتحقق من خلال الأنشطة التفاعلية التي يقوم بها الأطفال، وأن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود الروضة ويهيئ الظروف لممارسة النشاط. (فرج، 2009: 93)

وفي المجالات المعرفية والنفس - حركية تكون الأنشطة التعليمية على ثلاثة أنواع وهي كالآتي:

1. نشاط تقوم به المعلمة.
 2. نشاط يقوم به الطفل.
 3. نشاط يقوم به كل من المعلمة والطفل سوية.
- لذا فإن الأنشطة التعليمية تعدّ ميداناً خصباً لدعم المنهج الدراسي عند تنفيذه عملياً، وذلك لأن النشاط التعليمي يطبع المادة العلمية في ذهن الأطفال من خلال تعامله مع الخبرة التعليمية مباشرة. (التميمي، 2009: 161)
- أهداف الأنشطة التعليمية:**

1. ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية في نفوس الأطفال والتأكيد على روح الولاء والانتماء للوطن.
2. توجيه الأطفال ومساعدتهم في اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحقيقها.
3. إتاحة الفرصة للأطفال للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من التفاعل والنجاح. (الحמיד، 2007: 135)

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

4. تدريب الأطفال على حب العمل، واحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي.
5. تدريب الأطفال على الانتفاع من وقت فراغهم.
6. غرس روح التعاون وتنمية العلاقات الاجتماعية بين الأطفال.
7. إظهار القدرة على العمل التعاوني، من خلال المشاركة والتخطيط والتنفيذ والتقييم وتحمل المسؤولية في توزيع الأعمال المشتركة والتخطيط والتنفيذ والتقييم وتحمل المسؤولية في توزيع العمل في الأعمال المشتركة (الغيوم، 17:2008)

ترتبط الأنشطة في جميع جوانب النمو، فلكل جانب له الأنشطة الخاصة به وهي:

- 1- الأنشطة الخاصة بالتنمية اللغوية لدى طفل الروضة.
- 2- الأنشطة الخاصة بتنمية القدرات العقلية.
- 3- الأنشطة الخاصة بتنمية الخبرات العددية.
- 4- الأنشطة الخاصة بتنمية الخبرات الوطنية والاجتماعية.
- 5- الأنشطة الخاصة بتنمية التعبيرات الفنية.
- 6- الأنشطة الخاصة بتنمية المهارات الجسمية والحركية.
- 7- الأنشطة الخاصة بالتنمية الدينية والخلقية.
- 8- الأنشطة المرتبطة بالصحة والأمان والسلامة في رياض الأطفال (مردان 2004:230)

الأنشطة الخاصة بتنمية الخبرات الوطنية والاجتماعية:

وهي الخبرات التي تؤدي إلى فهم العالم المادي وتعويد عى حب التعاون، وتشعرهم بفوائده، ويلزم كل طفل بأن يقوم بنصيب من العمل محترماً القواعد والتعليمات، وتقنعه بأهمية احترام ملك الآخرين وملك الجماعة، وكل هذه الاتجاهات تتكون عند الطفل كنتيجة لممارسته كالمشاركة والتبادل والتعاون، فتتكون عند الطفل بعض المفاهيم الاجتماعية. (جاد، 2007:16)

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

ثانياً: المواطنة:

إن المواطنة كلمة تتسع لكثير من المفاهيم والتعريفات؛ فهي في اللغة مأخوذة من الوطن وهو محل الإقامة والحماية، ومن حيث مفهومها السياسي فهي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن ، وفي المفهوم الاجتماعي مكانة أو علاقة اجتماعية تقومي بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف (الاول) المواطن الولاء ويتولى (الطرف الثاني) الدولة الحماية وتحدد هذه العلاقة بين الفرد والدولة عن طريق أنظمة الحكم القائمة.(غيث،1995:56)

أما من المنظور النفسي فهي شعور الفرد بالانتماء والولاء للوطن والقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطاء المصيرية. (Medel & Mitchell,1003:2)

إن أبسط معاني المواطنة هو أن يكون الفرد عضواً في مجتمع سياسي معين أو دولة ، فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها ، ويرسي نظاماً عاماً من حقوق وواجبات تسري على الجميع من دون تفرقة. وعادة ما تكون رابطة الجنسية معياراً أساسياً في تحديد من هو المواطن (فوزي،2007:9)

المواطنة في التراث العربي الإسلامي:

المواطنة في المنظور العربي الاسلامي تعبير عن الصلة بين المسلم بوصفه فرداً وعناصر الأمة وهم الأفراد المسلمون والحاكم والإمام، وتتوج هذه الصلات جميعاً الصلة التي تجمع بين المسلمين وحكامهم من جهة، وبين الأرض التي يقيمون عليها من جهة أخرى. وبمعنى آخر فإن المواطنة هي تعبير عن طبيعة وجوهر الصلات القائمة بين دار الإسلام وهي (الوطن الاسلام) وبين من يقيمون على هذا الوطن وهذه الدار من المسلمين وغيرهم.(هويدي،1995:13)

لقد وضع الرسول محمد ﷺ المعنى الحقيقي للمواطنة كمسؤولية على من أخل بداخلها تحت دائرة حكم الاسلام ومرجعيتها، ويوضح ذلك بنود دستور المدينة(47) بنداً التي تعرض مبادئ مهمة لفكرة المواطنة(الشريدة،2005:2).

وراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

وبناء على شمولية الاسلام فقد وجه المسلم نحو الاستقامة على القيم الفاضلة في كل مفاصل حياته الفردية والاجتماعية، إذ إن المسلمين يعون أنهم يرتبطون مع من حولهم بحقوق وواجبات متبادلة، يترتب على الإخلال بها جزاء وعقوبة قد تكون دنيوية وقد تكون أخروية. (الكواري، 2001: 112)

مكونات المواطنة:

أولاً: الشعور بالانتماء إلى الوطن:

وهو اتجاه إيجابي يستشعره الفرد اتجاه وطنه مؤكداً وجود ارتباط وانتماء نحو هذا الوطن بكونه عضواً فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياها محافظاً على مصالحه وثرواته، ومراعياً للصالح العام ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية، ومتفاعلاً مع الأغلبية ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الازمات. (العامر، 2005: 73)

ثانياً: المشاركة السياسية والاجتماعية:

الإسهامات التي يقوم بها المواطنون سواء أكانوا أفراداً أم جماعات بهدف تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه السياسية والاجتماعية، وتتمثل بالمشاركة بعملية صنع القرارات السياسية لإدارة الشؤون العامة، وبناء المجتمع وتنمية من خلال الإسهام في حل المشكلات العامة والاعمار بما يحقق التضامن والتكامل بين أعضاء المجتمع. (برو، 1998: 301)

ثالثاً: الوعي بالحقوق والواجبات:

معرفة الفرد بالحقوق التي يتمتع بها جميع المواطنين من دون استثناء، والواجبات التي ينبغي أن يقوم بها كل فرد بحسب قدرته وإمكاناته، وعليه الالتزام بها وتأديتها على أكمل وجه وبإخلاص. (الشيخ، 1999: 74)

مبادئ المواطنة وقيمها:

هناك ثلاثة عوامل رئيسة أثرت في إرساء مبادئ المواطنة في المجتمعات الديمقراطية المعاصرة هي:

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

1. تكوين الدولة القومية.
 2. المشاركة السياسية والأخذ بالديمقراطية أساساً للحكم.
 3. سيادة حكم القانون وفصل السلطات.
- وتعد علاقة الفرد بالدولة علاقة نظرية بين طرفين، شخص طبيعي هو المواطن وكيان معنوي سياسي هو الدولة وتتضمن الأسس الآتية:
- أ- أن يدين الفرد بالولاء ويشعر بالانتماء إلى الدولة وأن تلتزم الدولة بالمقابل بتوفير الحماية والأمن للفرد بموجب عقد اجتماعي أو ديني أو كليهما.
- ب- أن يحدد العقد المبرم أو المتفق عليه عرفاً والذي يشمل الحقوق والواجبات المترتبة على الطرفين بمبدأ المساواة وسيادة القانون، وأي إخلال للفرد في علاقته بالدولة أو من يمثلها هو إخلال في ركن أساسي من أركان مبادئ المواطنة.
- ج- ان تتحقق المواطنة للفرد الكامل الاهلية بلا استثناء من خلال مشاركته السياسية.
- د- أن يعرف المواطن حقوقه وواجباته بواسطة عمليات وآليات التنشئة الاجتماعية المختلفة وبإدماجه بمشاركته في حياة الجماعة والشأن العام.
- (النجار، 2003: 73)

ثالثاً : دراسات سابقة

دراسات تناولت الأنشطة التعليمية:

1.دراسة العليايوي(2003)العراق:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض الأنشطة التعليمية في القدرة على تركيب الكلمات في مادة القراءة من خلال اختبار الفرضية الصفرية الاتية:

(لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسط قدرة التلميذات اللاتي يتعلمن مادة القراءة بإستعمال بعض الأنشطة التعليمية ومتوسط قدرة التلميذات اللاتي يتعلمن بالطريقة التقليدية)

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

وكانت العينة مكونة من (60) تلميذاً منها (30) للمجموعة التجريبية و(30) للمجموعة الضابطة وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث، وقد توصلت إلى النتائج الآتية:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تعلمت استعمال الأنشطة التعليمية وبين المجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة التقليدية. (العلياوي، 2003: 25)

2. دراسة المحفوظ والزهيري (2013) العراق:

استهدفت الدراسة معرفة فاعلية الألعاب التعليمية في نمو ذكاء طفل الروضة، وقد استعملت الدراسة ست ألعاب هي :

1. لعبة البزل.
2. لعبة مقابلة الحروف بالصور.
3. لعبة الميكانو.
4. لعبة إيجاد الفروق بين الصورتين.
5. لعبة تشكيل الأشكال من الطين الاصطناعي.
6. لعبة ترتيب الأعداد من 1-10.

بلغت العينة (60) طفلاً وطفلة وبواقع (30) من الذكور، و(30) من الإناث، وبعد تطبيق برنامج الألعاب التعليمية، وبعد المعالجات الإحصائية تم التوصل إلى فاعلية الألعاب التعليمية في نمو ذكاء طفل الروضة. (المحفوظ والزهيري، 2013: 21)

دراسات تناولت المواطنة:

1. دراسة هوردس (Hords, 2004):

استهدفت هذه الدراسة معرفة فهم الأطفال للمواطنة متمثلة بثلاثة مكونات هي: الحقوق والواجبات، والمشاركة الاجتماعية، والوعي السياسي. أجريت

وراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

الدراسة في (سبع) مناطق في انكلترا لعينة من الأطفال بلغت (229) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (7-15) سنة.

وقد اعتمدت الاستبانة لوصف فهم الأطفال للحقوق والواجبات ووصفه مشاعر الانتماء والوطن ، وقد أظهرت النتائج أن الأطفال لديهم تفهم لحقوقهم وواجباتهم في المدرسة وأظهروا احتراماً لقواعد المشاركة الاجتماعية . (Hords, 2004)

2.دراسة أوصلو (Oslo, 2005):

استهدفت الدراسة معرفة الأطفال لثقافتهم المدنية عن المواطنة وبناء الأمة، بلغت العينة (9000) طفل بعمر (14-18) سنة في (28) مدينة في انكلترا، واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتضمنت أداة البحث استبانة لقياس معرفتهم بمبادئ الديمقراطية ومواقفهم اتجاه الحكومة ومشاركتهم في النشاطات المدرسية والأسرية.

أظهرت النتائج أن الأطفال الذين ينحدرون من بيوت فيها مكتبات وعوائل متقفة لديهم آراء ايجابية في معرفة الديمقراطية وقيم المواطنة، ولديهم فهم عن اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة العام (1989)، إلا أن فهمهم لحقوقهم بوصفهم مواطنين يزداد مع النضج المتزايد للطفل. (Aslo, 2005)

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

يتضمن الفصل الحالي الاجراءات التي اتبعت لتحديد المجتمع الأصلي وعينته ووصف خصائصها، وبناء أداة لقياس المواطنة والمعالجة الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات.

اولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من أطفال الرياض في رياض الأطفال في بغداد/المديرية العامة للتربية الرصافة الأولى وللعام الدراسي 2012-2013.

دراسات تربوية دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

ثانياً: عينة البحث

تتألف عينة البحث الحالي من أطفال الرياض التابعين للمديرية العامة لتربية في بغداد/ الرصافة الاولى والبالغ عددهم (100) طفل وطفلة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. جدول (1)

جدول (1)

عينة البحث

ت	اسم الروضة	الموقع	عدد الأطفال
1.	البشائر	الاعظمية	20
2.	البيت العربي	شارع المشاتل	20
3.	نازك الملائكة	شارع الضباط	20
4.	الأريج	الصليخ	20
5.	مايس	حي تونس	20
المجموع			100

ثالثاً: أداة البحث:

قامت الباحثة ببناء أداة لقياس المواطنة لدى أطفال الرياض من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، ومن خلال ما حصلت عليه من تعريفات ومكونات للمواطنة، وقد تكونت الاداة من (30)فقرة.

رابعاً: صدق الأداة

قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء والمختصين في علم النفس والبالغ عددهم (5)* وقد تراوح الصديق بين 80%-100% وهذا يدل على ان فقرات المقياس صادقة.

*اسماء الخبراء على اداة البحث

ت	الاسم	اللقب العلمي	التخصص	محل العمل
1	سعدى جاسم	أ.د.	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية/كلية التربية الاساسية
2	سميرة موسى البدرى	أ.د.	علم النفس التربوي	جامعة بغداد كلية/ التربية للبنات
3	فاطمة هاشم	أ.م.د.	علم نفس النمو	الكلية التربوية المفتوحة
4	عبد الكريم محسن	م.د.	علم النفس التربوي	الكلية التربوية المفتوحة
5	عبد الكريم خليفة	م.م	علم النفس	الكلية التربوية المفتوحة

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

خامساً: ثبات المقياس

يقصد بالثبات أن الفرد يحافظ على الموقع نفسه تقريباً بالنسبة للمجموعة عند تكرار قياسه ويبقى على حاله تقريباً. (ابو جادو, 2000: 442)

قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار ، إذ قامت بتطبيق الاداة على عينة مكونة من (30) طفلاً وطفلة، ثم أعادت التطبيق بعد مرور (14) يوماً على المجموعة نفسها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (82%) وبهذا يعدّ الاختبار ثابتاً، ويمكن الاعتماد على النتائج المتحصلة عن طريق هذه الاداة.

سادساً: التطبيق النهائي

بعد التأكد من صدق وثبات الاداة أصبحت جاهزة للتطبيق على أفراد عينة البحث، وقد قامت الباحثة بشرح تعليمات الإجابة عند توزيع المقياس.

سابعاً: الوسائل الاحصائية

1.معامل ارتباط بيرسون .

2.الاختبار التائي لعينة واحدة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمن الفصل الحالي عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي :

(التعرف إلى مستوى المواطنة لدى أطفال الرياض)

بعد تطبيق مقياس المواطنة على عينة البحث، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (22,54) درجة، وبإنحراف معياري قدره (8,87) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي بلغت قيمته (15) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة أظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (8,50)، وهي اكبر من القيمة

وراسات تربوية دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (99)، وهذه النتيجة تشير إلى أن أطفال الرياض يتسمون بروح المواطنة وقد يعود السبب إلى دور مدارس الرياض التي تنمي فيهم المواطنة وحب الوطن والاعتزاز به. جدول (2)

جدول (2)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للأطفال

على مقياس المواطنة

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
100	22,4	8,87	15	8,50	1,96	دالة

الاستنتاجات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي استخلصت النقاط الآتية:
1. يتبين من نتيجة البحث الحالي أن لرياض الأطفال دوراً إيجابياً في تنمية الحس الوطني .
 2. تسهم رياض الأطفال في تقوية العلاقات الاجتماعية وتطوير القدرات الابداعية من خلال الأنشطة والفعاليات التي يقدمها الأطفال.

التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:
1. تشجيع المؤسسات التعليمية على تنمية الوطنية من خلال تنمية الذات والثقة بالنفس وتقدير الذات من خلال محاضرات الإرشاد والتوجيه .
 2. تضمين المناهج الدراسية والمراحل كافة موضوعات تنمي الروح الوطنية والاجتماعية.

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

المقترحات:

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مقارنة تتناول متغير البحث الحالي على عينات من تلامذة المدارس الابتدائية من الملتحقين في رياض الأطفال.
2. إجراء دراسة تتناول متغير البحث الحالي على عينات أخرى مثل طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية.

المصادر

المصادر العربية:

1. بهادر، سعدية محمد علي (1987): برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية بين النظرية والتطبيق.
2. برو، فيليب (1998): علم الاجتماع السياسي، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
3. التميمي، عواد جاسم محمد (2009): المنهج وتحليل الكتاب، مطبعة دار الحوار.
4. الحسان، محمد ابراهيم (1995): المواطنة وتطبيقاتها في المملكة العربية السعودية، الرياض، دار الشبل للنشر والتوزيع.
5. الحميد، آلاء عبيد (2007): الأنشطة المدرسية، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
6. الخوادة، محمد محمود (2003): المنهج الابداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، ط1، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
7. السيد، عاطف محمد علي (2005): التربية الاسلامية واصلها ومنهجها ومعلمها، ط2، دار طيبة للطباعة والنشر والتوزيع.
8. شحاتة، حسن (1989): المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط1، مكتبة الدار العربية.
9. الشريدة، خالد بن عبد العزيز (2005): صناعة المواطنة في عالم متغير رؤية في السياسة الاجتماعية، ورقة بحثية مقدمة للقاء قادة العمل التربوي في وزارة التربية والتعليم.
10. الشيخ، محمد خلف (1998): المواطنة الصالحة، ط1، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

11. العامر، عثمان بن صالح (2005): اثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودي دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي الثالث لقادة العمل التربوي.
12. عدس ،عبد الرحمن ومصلح(1983):رياض الأطفال .ط3.
13. غيث،محمد عاطف(1995):قاموس علم الاجتماع،الاسكندرية،دار المعرفة الجامعية.
14. الغيوم، منذر سامع(2008):النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق،كلية المعلمين ، المملكة العربية السعودية،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.
15. فرج،عبد اللطيف حسين(2009):تخطيط المناهج وصياغتها ،جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية ،ط1، دار الحامد للطباعة والنشر والتوزيع.
16. فرج،عبد اللطيف حسين(2009):تخطيط المناهج وصياغتها ،جامعة ام القرى،المملكة العربية السعودية،ط1،دار الحامد للطباعة والنشر والتوزيع،عمان ،الاردن.
17. فوزي ،سامح (2007):المواطنة،سلسلة تعليم حقوق الإنسان ،عدد10،ط1،مركز القاهرة للدراسات وحقوق الإنسان،القاهرة.
18. الكواري،علي خليفة(2001):المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية.
19. ماساروا ييوكان ،ترجمة:خالد يوسف قطامي(2001): التعليم المبكر(تعليم الأطفال ما قبل المدرسة)،دار يازوردي العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
20. المحفوظ،صبا عبد المنعم والزهيرى،محسن صالح(2013):اثر الالعب التعليمية في نمو ذكاء طفل الروضة،مجلة دراسات تربوية ،مركز البحوث والدراسات التربوية،العدد 23،تموز 2013.
21. مردان،نجم الدين علي والمختار سلمى محمد علي(1990):تاريخ رياض الأطفال وتطورها في الفكر التربوي ،دار الحكمة ،بغداد.
22. مرعي توفيق والحيلة محمد محمود(2002):المناهج التربوية الحديثة(مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها)،ط3،دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
23. المشرفي ،انشراح ابراهيم (2013):فاعلية برنامج التربية على المواطنة وحقوق الإنسان لدى الطفل اليتيم،جامعة ام القرى.
24. الموسوعة السياسية(1990):مادة المواطنة،مجلد 6،المؤسسة العربية للدراسات والنشر .
25. النجار،باقر (2003):صراع التعليم والمجتمع في الخليج العربي،دار الساقي بيروت.

دراسات تربوية

دور الأنشطة التعليمية في نمو المواطنة لدى أطفال الرياض

26. هويدي، فهمي (1995): المواطنة في الاسلام، مقال منشور بجريدة الشرق الاوسط، عدد (5902).

27. الوكيل، حلمي احمد ومحمود حسين بشير (2001): الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولى، دار الفكر العربي.

المصادر الاجنبية:

28. medel, corolyn & Mitchel. corden (2003): citizen ship democracy and lifeiong learning , unesco inesco institute for education.
29. ecclec J.s.b barbar b. (1999): student council volunteering basket ball or marching band what kind of extraeurricular invorment matiers, Journal of adolescent research , 14.10.
30. kaufman , n.f rizini, I (eds) (2002): colbalization and children exploring potentials for enhancing opportunities in the lives of children and youth , klumer acadmic / plenum publishers.
31. hords (2004): home office research development static children & citizenship report inc marcrom hall.
32. cood , carter v. (1973): dictionary of education, 3ed newyourk, me Grow-hill, inc.
33. rolf & collo & peter , krapf fiexploring (2006): exploring childrens rights lesson sequences for primary schools.